

المحاضرة السادسة : منظمات التصنيف الاقتصادي الدولي

تمهيد:

توجد العديد من المنظمات المتخصصة في تصنيف الدول اقتصادياً، حيث تعتمد على معايير موحدة في تصنيف الدول من خلال مؤشرات احصائية و اقتصادية محددة.

اولاً: معايير التصنيف الاقتصادي للدول

هناك مجموعة من الاعتبارات التي تأخذ في تقسيم البلدان والمناطق في العالم، منها تصنيف الأمم المتحدة للدول حسب فئات الدخل ذات الدخل المرتفع، ودول ذات الدخل المتوسط الشريحة العليا والشريحة الدنيا، ودول ذات الدخل المنخفض، أما البنك الدولي فيصنف العالم إلى المناطق التالية:

- اوربا وآسيا الوسطى وتضم ثمانية وخمسين بلداً.
- شمال أمريكا وتضم ثلاثة بلدان.
- أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ومجموع دولها اثنان وأربعون بلداً.
- إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وهي ثمانية وأربعون بلداً.
- الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وهي واحد وعشرون بلداً.
- شرق آسيا والمحيط الهادي وتضم ثمانية وثلاثين بلداً.
- جنوب آسيا وهي ثمانية بلدان .

كما يقسم البنك الدولي الدول حسب الدخل إلى عدة مستويات هي:

- المجموعة المنخفضة الدخل: 1005 دو لار أمريكي أو أقل (تضم 31 بلداً)
- الشريحة الأدنى من الدخل المتوسط: 1006 دولار - 3955 دولار (تضم 52 بلداً)
- الشريحة الأعلى من الدخل المتوسط: 3956 دولار - 12235 دولار (تضم 56 بلداً)
- المجموعة المرتفعة الدخل: 12236 دولار أو أكثر (تضم 79 بلداً)

ثانياً: اهم منظمات التصنيف الاقتصادي الدولي

توجد العديد من المنظمات المتخصصة في تصنيف الدول اقتصادياً.

1: هيئة الأمم المتحدة: هيئة أو مُنظمة دولية تأسست عام 1945م، علماً أنّ مقرّها في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، ويبلغ عدد أعضائها 193 عضواً؛ يُمثّل كلّ عضو دولةً معيّنةً، تستمدّ مهامها ونطاق وظائفها من ميثاق الأمم المتحدة الذي يُعدّ دستوراً لها، كما تسمح لأعضائها بالتعبير عن آرائهم عن طريق الحوارات التي تُقام في الجمعية العامة، ومجلسها الاقتصادي والاجتماعي، إضافةً إلى مجلس الأمن الدولي، وهناك العديد من اللجان والأجهزة العاملة في المنظمة، التي تحلّ المشاكل، وتعدّ الاتفاقيات والمفاوضات، حيث

تصدر تقاريرها المتعلقة بتصنيف الدول اقتصاديا من خلال برنامج الامم المتحدة الانمائي و مجموعة البنك الدولي.

1.1 برنامج الامم المتحدة الانمائي: هو شبكة تنموية عالمية تابعة للأمم المتحدة تأسس

في عام 1965 للجمع بين البرنامج التوسعي للمساعدة التقنية والصندوق الخاص للأمم المتحدة. وفي

عام 1971 تم دمج المنظمتين معا تحت إسم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) United

Nations Development Programme. حيث تتمثل اهدافه في:

- مساعدة البلدان على بناء القدرات في مجال التنمية المستدامة .
- تقديم الدعم لبرامج شتى في 174 من البلدان والاقاليم النامية.
- التركيز على القضاء على الفقر وتوفير سبل الرزق للفقراء، وتحقيق الإنصاف في معاملة الجنسين، وتجديد البيئة، وسلامة الادارة.
- تنشيط الحوار والعمل في مجال التنمية بإعداده تقرير التنمية البشرية السنوي، ودعمه لعملية إصدار تقارير التنمية البشرية الوطنية في 110 بلد، فمنذ عام 1990، يصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقرير التنمية البشرية، حسب مؤشر التنمية البشرية.

2.1 البنك الدولي: مؤسسة مالية دولية كبرى تهدف إلى تشجيع استثمار رؤوس

الأموال لأعمار وتنمية الدول الأعضاء ومساعدتها على إنشاء المشاريع الضخمة. يتم اختيار

رئيس البنك لفترة خمس سنوات قابلة للتجديد. وأنشئ البنك في ديسمبر 1945 وبدأ أعماله في

1946، يبلغ عدد الدول الأعضاء 188 دولة ومقره واشنطن، ولكي تصبح أي دولة عضوا في البنك

يجب أن تنضم أولا إلى صندوق النقد الدولي ومؤسسة التنمية الدولية ومؤسسة التمويل الدولي وهيئة

ضمان الاستثمار متعدد الأطراف، و الهدف العام للبنك :

• هو تشجيع استثمار رؤوس الأموال لإعمار وتنمية الدول الأعضاء ومساعدتها في إنشاء المشاريع

الضخمة.

• تقدم كل دولة عضو في البنك من اشتراكها المحدد في رأس مال البنك ذهباً أو دولاراً أمريكياً ما يعادل

18% من عملتها الخاصة، والباقي يظل في الدولة نفسها، ولكن البنك يستطيع الحصول عليه في أي وقت

لمواجهة التزاماته.

• يقوم البنك بإقراض الحكومات مباشرة أو بتقديم الضمانات التي تحتاجها للاقتراض من دولة أخرى أو

من السوق الدولية. لكن ممارسات البنك وسياساته أظهرت أنه كان متحيزا في إقراض دول ومنع أخرى.

وتتكون مجموعة البنك الدولي من خمس مؤسسات، هي البنك الدولي للإنشاء والتعمير، ومؤسسة التنمية

الدولية، ومؤسسة التمويل الدولي، وهيئة ضمان الاستثمار متعدد الأطراف، والمركز الدولي لتسوية نزاعات

الاستثمار، يجمعها التزام مشترك بالحد من الفقر، وزيادة الرخاء المشترك، وتشجيع التنمية المستدامة.

تعمل مجموعة البنك الدولي في جميع المجالات الرئيسية للتنمية. وتقدم المجموعة نطاقاً واسعاً من المنتجات المالية والمساعدة الفنية، كما تساعد البلدان في تبادل وتطبيق المعارف والحلول المبتكرة عند التصدي للتحديات التي تواجهها.

تهدف مجموعة البنك الدولي الى:

- إنهاء الفقر من خلال خفض نسبة السكان على المستوى العالم الذين يعيشون في فقر مدقع إلى 3 في المائة في عام 2030.
- تعزيز الرخاء المشترك من خلال رفع مستويات الدخل لأفقر 40 في المائة من السكان في كل بلد.

تصدر مجموعة البنك الدولي تقرير ممارسة أنشطة الأعمال من خلال مؤشر سهولة ممارسة أنشطة الأعمال.

2. المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) : مؤسسة دولية غير حكومية ولا ربحية، اشتهرت بالملتقى الذي تنظمه في شهر يناير/كانون الثاني من كل عام بمدينة دافوس في [سويسرا](#)، ويجمع بين نخبة من رجال الأعمال والسياسيين والأكاديميين للتباحث بشأن التحديات الاقتصادية والسياسية التي تواجه العالم وسبل حلها. كان المنتدى يسمى "المنتدى الأوروبي لإدارة الأعمال"، لكن الأحداث التي شهدتها العالم 1973 والمتمثلة في انهيار آلية أسعار الصرف الثابتة التي أرساها نظام بريتون وودز سابقا واندلاع الحرب العربية الإسرائيلية جعلت المنتدى يوسع دائرة اهتماماته التي انتقلت من هموم إدارة الأعمال في أوروبا إلى الإشكالات الاقتصادية والسياسية التي تسود العالم ، واستدعى المنتدى القادة السياسيين للحضور إلى ملتقى دافوس لأول مرة في جانفي 1974، بدأ اهتمام المنتدى بقضايا القدرة التنافسية في عام 1979 وأصبح "المنتدى الاقتصادي العالمي" سنة 1987 حيث يركز المنتدى الاقتصادي العالمي (منتدى دافوس) عمله على ثلاث قضايا كبرى (التحكم في الثورة الصناعية . حل الإشكالات المتعلقة بالتحديات العالمية . معالجة قضايا الأمن العالمي).
يصدر المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) تقرير سنويا عن التنافسية من خلال مؤشر التنافسية، و تقرير الأداء البيئي من خلال مؤشر الأداء البيئي

3. الاتحاد الدولي للاتصالات: الاتحاد الدولي للاتصالات وكالة متخصصة تابعة لمنظمة [الأمم المتحدة](#)،

عملت منذ نشأتها في القرن التاسع عشر -في شكل هيئة دولية مستقلة- على تنسيق عمليات استغلال شبكات الاتصال على مستوى العالم، وتحفيز الفاعلين في القطاع باستمرار على تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال، يرجع تاريخ تأسيس الاتحاد الدولي للاتصالات إلى 17 ماي 1865، عندما اجتمع ممثلون عن عشرين دولة في [باريس](#) من أجل عقد أول مؤتمر دولي للتلغراف، ووقعوا على أول اتفاقية دولية للتلغراف أنشأ المؤتمر بموجبها الاتحاد الدولي للتلغراف

وهذه المنظمة الدولية هي التي تطورت مع مرّ السنين كي تستوعب تقنيات الاتصال الجديدة التي أعقبت بعد التلفزيون، الهاتف وأنظمة الراديو والتلفاز... إلخ؛ ثم أصبحت في وقت لاحق الاتحاد الدولي للاتصالات عام 1932، يوجد مقر الاتحاد الدولي للاتصالات في مدينة جنيف السويسرية.

فهو أحد المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة، وقد أظهرت الإحصائيات استمرار في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، خاصة في الهاتف النقال الذي تجاوزت الاشتراكات فيه 74,7 مليار عام 2017، أي أكثر من عدد سكان العالم، على الرغم من أن العديد من الأفراد في الدول النامية لا يزالون غير مستخدمين للهاتف النقال، واستمر عدد الاشتراكات في الهاتف الثابت في الانخفاض، حيث بلغ 972 مليون شخص في نفس السنة في مختلف بلدان العالم، وهو متدن جدا خاصة في أقل البلدان نموا، وقد نمت خدمات النطاق العريض المتنقل نموا 50 اشتر اكا لكل 100 نسمة)، مما يتيح تحسين الأنترنت والنفاد إلى خدماتها المتاحة، وأما استعمال الأنترنت فقد بلغ 5,3 6مليار شخص أي نصف سكان العالم تقريبا.

4. المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO : L'Organisation mondiale de

هي **la propriété intellectuelle ou World Intellectual Property Organization**

منظمة تم تأسيسها سنة 1967 وبدأت بالعمل سنة 1970، وهي منظمة تابعة للأمم المتحدة تقوم على اساس توفير المعلومات و تنسيق التعاون الدولي في مجال حقوق الملكية الفكرية والتشجيع على اظهار المواهب التي يتمتع فيها الافراد في جميع انحاء العالم و العمل على تطويرها، توجد في المنظمة سبعة قطاعات لكل منها نائب مدير عام ويرتبطون جميعهم بالمدير العام للمنظمة وتتمثل تلك القطاعات في قطاع الثقافة، قطاع التنمية، قطاع القضايا العالمية، قطاع التصاميم بالإضافة الى قطاع البراءات و التكنولوجيا وقطاع الادارة وقطاع البنية التحتية العالمية.

تعتبر المنظمة العالمية للملكية الفكرية من أكبر المنظمات فقد بلغ عدد الدول الأعضاء 188 دولة بالإضافة لبعض المنظمات الغير حكومية و البالغ عددها 161 منظمة، حيث اوجدت هذه المنظمة لتعزيز الابتكار والإبداع في سبيل تنمية كل البلدان اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا عن كريق نظام دولي للملكية الفكرية يتسم بالتوازن والفعالية، حيث تصدر المنظمة تقرير سنويا عن الابتكار العالمي من خلال مؤشر الابتكار العالمي الذي تصدره بالتعاون مع معهد INSEAD الأوروبي و معهد فرنسي للدراسات العليا في إدارة الأعمال

ومعهد business of college Johnson SC Cornell الأمريكي بجنيف السويسرية- فهو من أهم المؤشرات التي تقيم أوضاع الدول والاقتصادات المختلفة حول العالم من حيث الابتكار .

5. منظمة الشفافية العالمية : وهي منظمة غير حكومية أهلية دولية (منظمة مجتمع مدني)

تأسست عام 1993 في ألمانيا من قبل المدير السابق للبنك الدولي المحامي الألماني بيتر إيغن (Beter Eigen)، وأمانتها العامة في برلين في ألمانيا وتضم حالياً فروعاً في (100) دولة اكتسبت شهرة في إنتاج مؤشرات لقياس الفساد حيث تقوم بجمع وتحليل ونشر البيانات والمعلومات لزيادة الوعي حيال اثر الفساد، حيث تعرف المنظمة الفساد «بأنه سوء استغلال الوظيفة العامة من أجل تحقيق مصالح خاصة»، وتعتمد المنظمة في تمويل أنشطتها على التبرعات والإعانات التي يقدمها عدد لا بأس به من مختلف الهيئات والمنظمات الحكومية

وغير الحكومية والمؤسسات الاقتصادية كالبنك الدولي والأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات. حيث تصدر المنظمة تقرير سنويا حول الفساد في دول العالم من خلال مؤشر مدركات الفساد بالإضافة الى اعتمادها على مؤشرات اخرى .

6. المعهد العالمي لريادة الأعمال والتنمية: و منظمة بحثية تعمل على تطوير المعرفة حول

الروابط بين ريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية والازدهار، تم تأسيس المعهد بالولايات المتحدة الأمريكية، من قبل مجموعة من علماء الاقتصاد من أمبريال كوليدج بلندن، بورصة لندن وجامعة بيكس بالمجر .